الاحباس — وصلنا من الاحباس هذا البلاغ :

« بأمر من جلالة السلطان قرر زيادة ثلاثين الف فرنك سنوياً للاعانات التي تدفعها الاحباس وقدرها : ٣٠٩ ٠٠٠ فرنكا الى الجمعية الخيرية الاسلامية بفاس ، ويصرف القدر المزاد بالاخص في شئون الميتم الاسلامي الذي انشئ بفاس ـ كما يعلم ـ منذ سنين باشارة من عقيلة فخامة المقيم السابق مدام سان .

كما أن جلالة السلطان أمر باعطاء اعانة سنوية قدرها خمسة آلاف فرنك للجمعية الخيرية الاسلامية التي احدثت اخيراً بمدينة الصويرة وهي سائرة على غاية ما يرام .

ثم أن الاعانة المعطاة لمدينة الدار البيضاء رفعت من عشرة آلاف الى ١٥٠٠٠ سنوياً . »

فعن الضعفاء ندعو لجلالة السلطان بدوام العز والتابيد، ونشكر وزارة الاحباس وادارة المراقبة عن اعتنائهما بجمعياتنا الخيرية وتلبية بعض ما طلبناه شكراً جزيلاً .

صوت من سوريا

بتأييد

مشروع القرش

قرأت في العدد الثامن عشر من «مجلة المغرب» الغراء موضوعاً نفيساً تحت عنوان « مشروع القرش » الحاوي لما بدا وثبت من البراهين الجلية الدالة على تأخرنا وتهاملنا وتقاعسنا عن تعزيز المصنوعات الوطنية والاعمال الخيرية التي بواسطتها ينهض الشعب من رقاده العميق ويغير مكانه السحيق ، عسى ولعل سنحصل ولو على قليل من مجد الآباء والأجداد الذين تركوا لنا عزاً رفيعاً ومجداً عظيما ، نفتخر به ونتمايل تيهاً واعجابا ، فلسوء الحظ ذهب ما تركوه لنا وصار هباء منثورا وطمراً محقورا ، كل ذلك لاننا والحالة هذه أصبحنا جميعاً في طرق الغواية والضلالة سائرين ، فانا لله وانا اليه راجعون .

ان الامم جميعها قد نهضت وبلغت من مختلف المنى ما بلغت ، وحازت بفضل تكاتفها وتعاضدها ما نراه ونسمعه كل يوم عنها ، فالقلوب بينها متحابة لأن كلا منها يعرف ما له وما عليه يقول : هذا لي أتصرف به كيف أشاء ، هذا لك تتصرف به كيف تشاء ، هذا له يتصرف فيه كيف يشاء ، لا يتعدى أحد حقوق الاخر ، وزيادة على ذلك اذا مرّ احدهم بصحراء قاحلة ووجد فيها شجرة يعطيها قليلا من مائه الذي احتفظ به لنفسه أملا أن تكبر وتنمو ويستظل بها اذا عاد اليها مرة اخرى ، أما احدنا فلا يخطر بباله اذا رأى تلك الشجرة الا كيفية الاستفادة منها فانه يقطع أغصانها ليضرم النار بها ، ومثلنا في هذه الشجرة لا يقل عن اعمالنا بالجمعيات الخيرية والمشاريع العمرانية لان كلا من الذين نجد بهم الكفاية لادارة هذه الاعمال يجر النار الى قرسه والماء الى غرسه ليستفيد ومن يلوذ به من جرائها ولو أقل ذلك المشروع وهو في المهد فالكل عنده سواء ما دامت الفائدة المادية والمعنوية تدر عليه فقط بالخير العميم والربح الجسيم .

اننا بحاجة معشر الاخوان الى رجال مدبرين ومفكرين قبل كل شيء لاننا بواسطتهم ننال كل ما نتمناه بهذا العصر العصيب الذي رمى الامة العربية عامة والاسلامية منها بصورة خاصة بسهام

لا تداوى جراحها الا بهمتهم وحسن عنايتهم واقتدارهم وتفننهم وبآرائهم التي ينظرون بها الى النهاية قبل البداية فمن كان على هذه الشاكلة فحدث عنه ولا حرج لان الله جل شأنه يأخذ بيده وينصره ويوفقه لما يحبه ويرضاه ما دامت الغاية حسنة والفكرة شريفة والاراء سديدة كما هو الآن جار بين المفكرين والمصلحين المخلصين لامتهم ووطنهم في هذا القطر العزيز .

نعم ان أمثال هؤلاء يمكنهم القيام بالمشاريع مهما كانت عظيمة رغم وجود المعارضين الذين ينعقون بما لا يسمع ويصيحون بما لا يتبع الذين يحولون لأولئك المصلحين الانتقاد ومر الكلام والشتم والذم والقدح (لأن الانسان في هذه الحياه معاند) فان صبروا على أذاهم ظفروا بمشاريعهم والا فالعاقبة وخيمة وذلك لأنهم يتخلون عن ادارة الاعمال السائرة بقدم ثابتة الى الامام للمعارضين الذين قال عنهم الرسول الكريم ما معناه : « اذا اسند هذا الامر الى غير اهله فانتظر الساعة » .

من جملة المشاريع التي تجعل الانسان يحب لغيره ما يحب لنفسه هو مشروع القرش الذي تكلم عنه الاديب الفاضل السيد محمد بن عباس القباج فقد تكلم بارك الله فيه وفي أمثاله بما فيه كفاية وبرهن ببراهين وافية ، وبين الفائدة الجسيمة باتباع هذا المشروع والعاقبة الوخيمة بالتجنب عنه ، فأين لي بعد كل ما تقدم الخوض في هذا الموضوع لأنني أجد نفسي وأيم الله عاجزاً وقاصراً معاً وأقف امامه حائراً ولكن حبي بتعميم هذه الفكرة بالمغرب السعيد دعاني لتأييد السيد محمد القباج بمقالي هذا رغم ضعفي وعجزي ، فقد كتبت والامل آخذ مأخذه مني بأن الجميع على السواء سيشترك بهذه المهمة ، وسؤيد هذه الفكرة التي تعيد للوطن العزيز كرامته المفقودة ورفاهيته الذاهبة ، وتؤمن له مستقبلا زاهياً زاهراً رغم الحالة التي نحن في صددها من الفقر والازمة لان القرش الذي يدفع للصندوق من قبل افراد كل مدينة لا يغني ولا يشبع من جوع اذا بقي منفرداً مع صاحبه ، اما اذا تجمع مع غيره في كل اسبوع واستلمته لجنة مؤلفة من خيرة المدينة وتطوع عدد من شبابها وشاباتها اذا اقتضى الحال للطواف على المنازل والشوارع والمخازن لجمع القرش المفروض دفعه في كل اسبوع تتحقق الغايات المنشودة بأجمعها ويعيد القطر مجده الغابر حيث تنشط الصناعات الوطنية ، فبنشاطها يعيش التاجر والمزارع عيشة رغيدة محفوفة بالهناء والسرور ، والابناء ينالون ما تتمناه وقتئذ من مشاريعهم الادبية الحائل بينها وبين تنفيذها المال ، وزيادة على ذلك فان سوق الأدب يزداد والنشر والترجمة والتأليف تتضاعف ، والفقراء والمساكين وابن السبيل والمؤلفة قلوبهم يشمرون على ساعد الجد ويبذلون ما بوسعهم للتخلص من حياتهم السابقة لأن امامهم عملاً يرتزقون منه واملا منشوداً ينشلهم من الكسل والخمول .

هذا قليل من فوائد المشروع الكثيرة التي يضيق بنا المقام لسردها بصورة مفصلة ، أقول ذلك لأنني أرى رأي العين فوائدها الغزيرة بالبلاد السورية بأجمعها لأنها والحق يقال اذا لم يعضها الزمان بنابه وهي في عنفوان شبابها تكون نتيجتها حسنة لأن القرش قليل وفعله اذا تجمع كثير والاقدام على بذله برغبة وسخاء ليس له مثيل ولان القائمين بتحقيق هذا المشروع اشخاص بارزون لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولأنهم يعملون ما يقولون .

فيا ابناء المغرب الكرام ، ويا رجاله العظام ويا ايها المفكرون ، ويا ايها التجار والعمال والمزارعون ، انهضوا من رقادكم واشتركوا بهذا المشروع الجليل ، وانتم ايها الطلاب والتلاميذ لا تجعلوا النداء صرخة في واد ونفخة في رماد فعليكم المعول في تحقيق هذه الفكرة وجمع المال لأن فائدته الكبرى ومنافعه العظمى هي لكم ، وليس كما يتوهم البعض انها للآباء والاجداد ، وانتم ايها الفقهاء والاساتذة والمدرسون ورؤساء الدين عليكم ان تبينوا للملإ عامة على منبر الخطابة في الجوامع وعلى مقعد التدريس في المدارس فائدة هذا المشروع الجليل :

فهيا نحوه ودعوا التواني
وسيروا سيرة الرجل الرشيد
ايعجبكم بأن نبقى رقوداً
عن العلياء نرسف بالقيود
نصحت لكم وفي هذا بلاغ
لقوم راغبين عن الجمود

جبله — سوريا — محمود نعنوع

في العدد المقبل :

العامية والفصحى